

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداھري

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل أ.د. صالح حسن الداھري
وزارة التربية والتعليم جامعة العلوم الإسلامية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في تحسين مهارات التواصل لدى الأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (30) من أمهات الاطفال في مدرسة أم عمار الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم/ لواء ماركا، وقد تم اختيارهن بشكل عشوائي من أصل (500) أم، وقد تم توزيعهن الى مجموعتين بالطريقة العشوائية، احدها تجريبية وتكونت من (15) أم، وضابطة وتكونت من (15) أم، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير ثلاث أدوات هي: مقياس مهارات التواصل لدى الأمهات، ومقياس السلوك العدواني، واستبانة تحسين التعلم لدى الأطفال، وتم التحقق من صدق تلك الأدوات وثباتها. وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المصاحب الثنائي (ANCOVA). وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل لدى الأمهات ومقياس السلوك العدواني واستبانة تحسين التعلم لدى الأطفال لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على مقياس مهارات التواصل لدى الأمهات ومقياس السلوك العدواني واستبانة تحسين التعلم لدى الأطفال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات. كما اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل لدى الأمهات والسلوك العدواني واستبانة تحسين التعلم لدى الأطفال، تبعاً للتفاعل بين البرنامج الإرشادي والمستوى التعليمي للأمهات.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل، السلوك العدواني، التعلم، أطفال ما قبل المدرسة، برنامج إرشادي، النظرية السلوكية المعرفية.

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

المقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الفرد، لكونها الأساس لعملية التعلم مدى الحياة. لذا فإن البداية السليمة والمبكرة للإهتمام بالطفل تعتبر أفضل ضمان لنماء قدراته ومعارفه ومهاراته وسلوكه.

إن تربية الطفل عملية تبدأ في الأسرة، يتفاعل الوالدين مع أطفالهما يوميًا دون أن يدركا أن هذا التفاعل هو الأداة التي يتعلم الأطفال من خلالها القيم والاتجاهات والعادات والممارسات السلوكية. وكون الأم هي المعلمة الأولى للطفل لذا يقع على عاتقها أكبر المسؤوليات في إعداد الطفل وتوجيهه، بما أودع الله سبحانه وتعالى بها من العاطفة مما يجعل الطفل منذ ولادته ملتصقًا بها ليحصل على الغذاء والدفع والحنان والمعرفة.

يحتاج الأطفال بعض الوقت من الأمهات في المراحل المبكرة من عمرهم، حيث أن إعطاءهم بعض الانتباه يجعلهم يشعرون بأن أمهاتهم مستعدات للاستماع إليهم وتفهم مشاعرهم، والإصغاء إلى رغباتهم وأحلامهم ومشاعرهم مما يعمل على تقوية العلاقة الحميمة بهم ويشعرون بأنهم مهمون جدًا بالنسبة إليهم، فالطفل الذي ينمو في مثل هذا الجو يتعلم أن يحب نفسه والآخرين ويتفاعل مع البيئة المحيطة ويتعلم من خلالها.

يتخلل مراحل نمو الطفل وتطوره العديد من المشاكل التي تستطيع الأم اجتياز بعضها بنجاح وتتنثر ببعضها الآخر فتواجه الكثير من المصاعب التي تحتاج فيها إلى الدعم والمساعدة، ونتيجة قصور ثقافة الأمهات في مجال رعاية الأطفال وطرق تعلمهم والتواصل معهم نجد الكثير من الآثار التي تنعكس بصورة سلبية عليهم من جميع النواحي الجسمية والنفسية والمعرفية والاجتماعية والتي من أبرزها؛ ظهور بعض السلوكيات العدوانية وعدم قدرة على اكتساب المعارف والخبرات التعليمية وهذا ما لمستته الباحثة من خلال عملها كمعلمة ومشرفة تربوية لأطفال ما قبل المدرسة.

اتجهت الكثير من الدراسات نحو الأم لما لها من مكانة في تكوين الطفل فهي التي تطعمه أول الأمر، وهي التي تحنو عليه وتوفر له جو العاطفة الدافئة، وهي التي تُعنى به في قضاء الكثير من حاجاته. لذلك تكون موضع إهتمام يتصل بشعور الطفل للأمن والطمأنينة، وشعوره بالمحبة. وتُجمع الدراسات على حيوية وأهمية العلاقة التفاعلية الأولية بين الطفل والأم، وتعتبرها حاجة أساسية لنمو الطفل وتطوره، فالطفل مزود منذ

فاعلية برنامج إرشادي جماعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الدايمري

الولادة بآليات عصبية ودماعية تدفعه للتفاعل مع الأم، تنشط بمقدار التجاوب الذي يتلقاه الطفل مع الأم (حجازي،2000).

كما بينت دراسة أجريت عام 1996 ضعف مستوى فهم الأهل لمفاهيم الطفولة المبكرة. وبناءً على ذلك تم البدء بتطوير شراكة لبرنامج الرعاية الوالدية بين الحكومة الأردنية واليونسيف من أجل التعامل مع هذا المفهوم من خلال منهجيات مجتمعية. وقد أصبحت هذه الشراكة الآن شبكة وطنية تضم 13 مؤسسة حكومية وغير حكومية تقدم دورات تثقيف للأهل في ثلاث محافظات وصلت إلى أكثر من 70 ألفاً من الأهل .

يوجه أسلوب تفاعل الأمهات مع أطفالهن إلى ممارسة أنماط سلوك معينة، تفاعل الأمهات السلبي مع أطفالهن القائم على رفض الطفل وعدم احترامه وشمته والتهديد المستمر بمعاقبته يؤدي حتماً إلى ظهور المشاكل السلوكية لديهم، بالمقابل تفاعل الأمهات الإيجابي القائم على التقبل والحب والتعاون والاحترام يشكل دافعاً للطفل لممارسة أنماط سلوكية إيجابية، وتعلم أفضل (strand,2000).

يظهر السلوك العدواني كاستجابته ترتبط بعدد من المشاعر والدوافع نتيجة توتر داخلي يضيق الفرد، مثل الكره والغضب والغيرة والرفض والتمرد والعصيان، أو قد تكون مرتبطة بمشاعر التفوق والاستعلاء كالتهديد والوعيد والتحكم، أو قد تكون مرتبطة بمشاعر اللذة والارتياح، كالسخرية والنقد ومضايقه الآخرين.

الطفل العدواني يسعى إلى السيطرة على كل حال، قد يمارس الطفل سلوك الضرب والرفس، أو كسر الأشياء وتحطيمها، وإلى الصراخ وغيره، بهدف لفت الانتباه، أولتلبية طلباته، فإذا منح الوالدين الطفل ما يريد حتماً سيقوم بتكرار السلوك، وقد يميل إلى الانسحاب إذا رأى أن الموقف أقوى منه .

إن الأم هي نقطة انطلاق الطفل، والأساس في تطوره ونموه، وهي المعين الأول لكل ما قد يحس به من حاجة، والكافلة الأولى لكل رغباته، إن سد حاجاته يعني التخلص من التوتر وتفرغ الطاقة الموجودة لديه، والعلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربطه بأمه تجلب لنفسه الراحة والهدوء والأمن وأي خلل في هذه العلاقة سيؤدي إلى عرقلة النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي (احمد، 2009).

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

ومن هنا يتوجب علينا كمربين أن نعد الأمهات من خلال برامج تدريبية يتم خلالها تعليمهن وتدريبهن على مهارات التواصل والتعامل الصحيح مع أطفالهن. وتزويدهن بالمعرفة حتى تكون على دراية بالخصائص النمائية التي تميز هذه المرحلة مما يساعدهن على فهم أطفالهن بصورة أفضل وبالتالي تجنب المشاكل السلوكية والتعليمية من خلال تشجيعهن ودعمهن.

مشكلة الدراسة:

من خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة لم تجد الباحثة أية دراسات تتحدث عن مهارات التواصل بين الأمهات لخفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة حسب علم الباحثة، مما دعى إلى أن تكون هذه الدراسة أول دراسة تتحدث عن هذا الموضوع. كما إنه من خلال عمل الباحثة معلمة لأطفال ما قبل المدرسة لعدة سنوات ومشرفة تربوية لهذه المرحلة ومنسقة لبرنامج مشاركة الأهل في صف الروضة، فقد لاحظت وجود ضعف عند بعض الأمهات في التواصل مع أطفالهن ونقص في المعرفة حول طبيعة هذه المرحلة ومتطلباتها والخصائص النمائية التي يمتاز بها الأطفال. وبالتالي عدم قدرة على حل المشاكل السلوكية التي يتعرض لها الأطفال وخاصة السلوك العدواني، وقيام الأمهات بإصدار أحكام خاطئة على تعلم الأطفال وتكليفهم بمهام تفوق مقدرتهم على التعلم. لذا استدعت هذه الظاهرة اهتمام الباحثة وقادها إلى البحث والدراسة في هذه المشكلة لإيجاد حلول عملية واقعية ضمن الامكانيات المتاحة.

أسئلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي :

"ما هي فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في تدريب الأمهات على تحسين مهارات التواصل لخفض السلوك العدواني وتحسين مستوى التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في تحسين مهارات التواصل للأمهات تعزى للبرنامج الإرشادي؟

فاعلمية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في تحسين مهارات التواصل للأمهات تعزى للمستوى التعليمي للأمهات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في خفض السلوك العدواني للأطفال تعزى للبرنامج الإرشادي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في خفض السلوك العدواني للأطفال تعزى للمستوى التعليمي للأمهات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في تحسين مستوى التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة تعزى للبرنامج الإرشادي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في تحسين مستوى التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة تعزى للمستوى التعليمي للأمهات؟

الإطار النظري والدراسات السابقة

- أولاً: مفهوم مهارات التواصل:

التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها، وتعد اللغة هي محور التواصل سواء أكانت لغة منطوقة أم إشارية، للتواصل وظيفتان: الأولى معرفية، والثانية سلوكية، من خلال عملية التواصل يتفاعل المرسلون والمستقبلون بهدف التبادل والتبليغ والتأثير.

يعرف التواصل لغة: بأنه الاتصال والصلة والترابط والالتزام. أما اصطلاحاً فالتواصل يدل على عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعلومات والأحاسيس بين الأفراد والجماعات وقد ينبني هذا التواصل على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف (محمد، 2011).

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأهملات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن التواصل هو امتلاك الأم مهارات ضرورية تمكنها من التعامل مع أطفالها والمحيطين بفن؛ بحيث تستطيع تحقيق أهدافها، وتتوافق مع نفسها ومع الآخرين، فالتواصل استقبال، وإرسال، وتفسير، واستنتاج، عمليات التواصل تتضمن إرسال رسائل برموز مختلفة، إما أن تكون لفظية (كلمات) أو غير لفظية (تعابير، وحركات، وإيماءات).

وحتى يكون تواصل الأم مع أطفالها فعال في هذه المرحلة لا بد أن تظهر لهم الإحترام ، وتقوم بتخصيص بعض الوقت لمشاركتهم اللعب والاستماع اليهم، وتعمل على تشجيع وتعزيز أداء الطفل عند قيامه بأي مهمة، وعليها أن تتقبل الطفل كما هو بغض النظر عن سلوكه غير المرغوب لكي تستطيع مستقبلاً تعديل ذلك السلوك، بالإضافة إلى إحاطتهم بجو مليء بالحب حتى يشعر الأطفال بالأمن والاستقرار والثقة بالنفس.

• السلوك العدواني:

يمثل العدوان ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر الأرض؛ وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل أرضاء لشهوته وطاعة لنفسه، ومنذ ذلك التاريخ تعددت مظاهر العدوان وتنوعت؛ من حيث نوعيتها، وشدتها، وآثارها. وقد بات العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل المجتمعات، بل ويصدر أحياناً من الدول والحكومات (ربيع، 2011).

وعرف الحلو (2009) السلوك العدواني بأنه: سلوك ضار وغير مرغوب فيه من قبل الكبار، يكون موجهاً نحو الذات ونحو الآخرين، ويعتمد التدمير والتعطيم والتخريب، ويظهر لدى الأطفال في أفعال من نوع الضرب أو الرفس والعض، وفي الكلام البذيء والسخرية والاستهزاء، وهي استجابات ناشئة عن توتر داخلي.

• أساليب الكشف عن العدوان:

- 1- الانتباه إلى رسومات الأطفال، وملاحظته في أثناء لعبه بالألعاب والدمى.
- 2- عرض مجموعة من الصور، والطلب من الطفل سرد قصة حولها.
- 3- ملاحظة تعابير الطفل سواء بالكلام أو تعابير وجهه، أو حركات يديه وقدميه، أو العناد والتمرد.

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأهملات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفال من ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

4- الانتباه إلى العوامل التي تؤثر في السلوك العدواني، وقد تعود إلى الطفل نفسه، وأقرانه، ومستوى ذكائه، ومستواه المعيشي، والأسرة، وضعف تواصل الوالدين، والعلاقات الأسرية الهشة، وغياب الأم؛ مما يؤدي إلى خوف الطفل، فيلجأ إلى العدوان ليعلن عن وجوده ويلفت الانتباه إليه، والإعلام، والعنف (عثامنة، 2010).

• طفل ما قبل المدرسة:

يعرف بهنس (2002) طفل ما قبل المدرسة بأنه الطفل الذي لم يلتحق بعد بالصف الأول الأساسي، لكنه على مشارف الالتحاق به، ويذهب الكثير من التربويين إلى تعريفه ليس فقط على أساس العمر الزمني، ومفهوم الإعداد للمرحلة الأساسية ولكن بما لديه من قدرات واستعدادات ومستوى نمو جسمي وعقلي ومعرفي واجتماعي وانفعالي يميزه عن الأطفال في مراحل النمو.

وعرفه (المفتي، 13:2000) بأنه مصطلح يطلق على الأطفال قبل التحاقهم بسن المدرسة والتي تنحصر أعمارهم بين السنة الرابعة والأقل من السادسة.

تري ماجدلينا جانس (Janus,M,& offord,2007) أن السنوات الخمسة الأولى من عمر الطفل أهمية خاصة في نمو دماغه وتطور قدراته الطبيعية والانفعالية، مما يترتب عليه تحديد مستوى الطفل الأكاديمي، وذلك على اعتبار أن الأطفال بطبيعتهم وفطرتهم يولدون وهم مستقبلين ومستعدين للتعلم، لذا فإن الطريقة التي تتم من خلالها عملية بناء دماغ الطفل وبرمجته منذ الولادة لتخزين معلوماته واسترجاعها وتوظيفها تؤثر في تشكيل فهم الطفل للعالم من حوله وفي طريقة تفاعله معه.

تتميز المرحلة العمرية لطفل ما قبل المدرسة بالنمو العقلي السريع ونمو إدراكاته الحسية، التي تعد منافذ المعرفة ، فهي السن المثلى لتعلم المهارات المختلفة، هناك الكثير من المعلومات العلمية والرياضية المفيدة في بيئة الطفل فهو على اتصال مباشر يتمتع بمناظرها، وتنمي الجانب الجمالي في حياته، وتزيد إدراكه للعلاقات التي تربط مختلف المخلوقات معا (أحمدوبطرس 2007 ص:5).

يرى بياجيه (Piaget) أن التطور المعرفي للطفل يحدث نتيجة طبيعية لتفاعل الطفل مع بيئته بحيث يمكن أن يتعلم من خلال هذا التفاعل، ويسمي هذه المرحلة من عمر الطفل (من الثانية حتى السابعة) بمرحلة ما قبل العمليات، وتتميز بأن الطفل يتعامل مع البيئة

فاعلية برنامج إرشادي جماعي في تحسين مهارات التواصل للأهملات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفال من ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

بطريقة غير مباشرة ويستخدم الكلمات والرموز لتمثيل المؤثرات البيئية، كما ويستطيع الطفل أيضاً تقليد بعض الأفعال التي جرت أمامه قبل ساعات؛ فهي إذاً مرحلة التمثيل (التصوير) والرمزية التي يتمكن الطفل خلالها من تمثيل الأشياء عقلياً، وتخزين الخبرات واستخدامها في وقت آخر (قطامي، 2000).

ويذكر العلماء أن الدماغ ينمو أفضل في البيئة المليئة بالحب والحنان، فعندما يشعر الطفل بأنه آمن ومحبوب فإن الدماغ يفرز مادة تسمى السيروتونين "serotonin" والتي تسهل التعلم. وهذا كله بهدف التركيز على علم الأعصاب وارتباطه باللغة، والمسلمة التي بدأ الباحثون بها هي أن القراءة ليست فطرية (وهذا يعني أنه يجب على كل دماغ (عقل) أن يُعلم أن يقرأ فتعلم اللغة يغير وبشكل طبيعي الدماغ وبالتالي فإن عمليات تعلم اللغة أثناء الطفولة جوهريّة ولا يستغنى عنها لتقدم الطفل العقلي (Frey and Fisher, 2010).
إن الأم هي نقطة انطلاق الطفل، والأساس في تطوره ونموه، وهي المعين الأول لكل ما قد يحس به من حاجة، والكافّة الأولى لكل رغباته، إن سد حاجاته يعني التخلص من التوتر وتفرغ الطاقة الموجودة لديه، ويجلب لنفس الطفل الراحة والهدوء والأمن من خلال العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربطه بأمه وأي خلل في هذه العلاقة سيساهم في عرقلة النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي وفي اضطراب النمو النفسي، فالأم ذات دلالة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل ولها دور كبير في مجال تكوينه ونموه، فالطفل مسؤوليّة الأم في سنوات عمره الأولى لذا سلوك الأم له أهمية كبيرة في تشكيل وتطوير السلوك لدى الطفل (أحمد، 2009).

أجرى كيرك (Kirk's C, 2012) دراسة في جامعة لندن كان الهدف منها التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على مهارات التواصل وحل المشكلات على عيّن من (40) والد ووالدة يعيشون في أسر فيها علاقات اسرية ضعيفة، وكان البرنامج يتكون من 15 جلسة إرشادية وكانت فاعلية البرنامج واضحة من الناحية الإحصائية حول تمكين وتحسين العلاقات الاسرية ومهارات التواصل بين أفراد العينة.
أجرت زيود (2010) دراسة هدفت إلى التأكد من فاعلية برنامج الأنشطة الفنية لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال من عمر (4-6) سنوات، حيث بلغ عدد عينة الدراسة (52) طفلاً وطفلة، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني لدى أطفال الرياض الموجه لكل

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

من المربيات والأمهات، وبرنامج مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام الأنشطة الفنية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذو دلالة إحصائية في خفض السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة أجراها القداح (2009) إلى تحديد فعالية استخدام الأنشطة التربوية في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال، تم سحب عينة الدراسة بطريقة عشوائية من أطفال المستوى الثاني من روضة جنة الأطفال بمحافظة الدقهلية، وقد بلغ عددهم (73) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات. قام الباحث باستخدام استبانة لتحديد مهارات التفكير التي يمكن تنميتها لدى أطفال الرياض، واختبار مهارات التفكير لأطفال مرحلة الروضة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى أدائهم على اختبار مهارات التفكير المطبق بعدد لصالح المجموعة التجريبية.

أجرت علي (2009) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية مسرح العرائس في إكساب أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، تألفت عينة الدراسة من (80) طفل وطفلة من أطفال روضة بشائر المحبة في طرطوس، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية، ومقياس القيم الأخلاقية لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بمهارات التواصل:

ينص السؤال الفرعي الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل تعزى للبرنامج الإرشادي؟

ينص السؤال الفرعي الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل تعزى للمستوى التعليمي للأمهات؟

فاعلية برنامج إرشادي جماعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل البعدي (جدول 1) ، أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت باستخدام البرنامج الإرشادي المستند للنظرية السلوكية المعرفية، بمعنى أن البرنامج الإرشادي المستند للنظرية السلوكية المعرفية كان له فاعلية في مهارات التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن. وتعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي مجموعة من مهارات التواصل والتي تهم الأمهات تحديداً في التفاعل مع أطفالهن، حيث تم في البرنامج التعرف إلى المهارة بشكل تفصيلي ونمذجتها أثناء التدريب من قبل الباحثة بشكل تطبيقي ومن ثم تطبيقها داخل الجلسة الإرشادية من قبل الأمهات بشكل فردي أو جماعي ويتم تعزيز الأداء المطلوب وتعديل الأداء الذي شابه نقص أو خلل ما وهذا يعني أن البرنامج قد استخدم التغذية الراجعة الفورية بفاعلية أثناء التدريب مما مكن الأمهات من اتقان مهارات التواصل المقررة في البرنامج، ولتعزيز تمكن الأمهات من المهارات التواصلية فقد احتوى البرنامج على بعض الأنشطة البيتية التي يتطلب فيها من الأم ممارسة هذه المهارة بشكل واقعي عملي مع أطفالهن وهذا قد يكون من أسباب صقل مهارات التواصل لدى الأمهات.

واحتوى البرنامج في كل جلسة على مراجعة وتلخيص لما دار في الجلسة مما كان له الأثر في زيادة تركيز مهارات التواصل لدى الأمهات واتقانها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من هيفنز 2013، كيرك 2012 ، ابراهيم 2007، الشوبكي 2005، تويجل وليزمان 2005 ، رايش وآخرين 2003، غرو وآخرون 2002، والتي أشارت نتائجها إلى تحسن مهارات التواصل لدى أفراد عينات تلك الدراسات نتيجة البرامج الإرشادية المستخدمة فيها.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على مقياس مهارات التواصل البعدي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (جدول 2)، وتعزى هذه النتيجة أن الأمهات من ذوات المؤهلات العلمية المختلفة قد تعرضن لنفس التدريب والمواقف التي احتوى عليها البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، مما يعني أن هذه المواقف قد مكنت الأمهات جميعاً من الدرجة نفسها في اكتساب مهارات التواصل التي تساعدن على التواصل بفاعلية مع أطفالهن وهذا يعني أن البرنامج يصلح مع جميع

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

الأمهات على إختلاف مستوياتهم التعليمية أو المؤهلات العلمية مما يدل على أن المؤهل العلمي أصبح متغير محايد لا تأثير له في هذه الدراسة، ولم تجد الباحثة دراسات تتناول موضوع المؤهلات العلمية وتأثيرها على تحسين مهارات التواصل مع أطفالهن. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل البعدي تبعاً للتفاعل بين البرنامج الإرشادي والمستوى التعليمي للأمهات (جدول 3) ، وتعزى هذه النتيجة لما تم ذكره سابقاً من أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي يصلح لجميع الأمهات بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية فقد تستفيد منه الأم ذات المستوى التعليمي الأقل من الثانوية مع بقية المستويات وذلك كون هذا البرنامج قد صيغ بطريقة سهلة يمكن استيعابها من قبل جميع المشاركات وقد تكون التعليمات الخاصة بتعلم المهارات وتطبيقها واضحة وصریحة يمكن فهمها وتطبيقها من قبل الجميع. لم تعثر الباحثة على دراسات تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة.

جدول رقم 1

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل البعدي، تبعاً لمتغيري البرنامج و المستوى التعليمي للأمهات وعلاماتهم القبليّة

المجموعة	المستوى التعليمي للأمهات	العدد	النهائية العظمى للمقياس	القبلي		البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	أقل من ثانوي	4	175	69.06	29.57	116.87	24.53
	ثانوي	4		92.83	46.28	114.58	24.90
	كلية متوسطة	4		58.54	42.57	128.00	26.89
	جامعة أو دراسات	3		54.22	42.31	128.67	25.27
	المجموع	15		69.36	41.14	121.34	25.38
الضابطة	أقل من ثانوي	5		83.30	43.67	85.50	24.78
	ثانوي	4		69.00	41.68	95.80	22.55
	كلية متوسطة	3		54.79	36.38	102.79	20.50
	جامعة أو دراسات	3		36.91	14.12	100.00	21.38
	المجموع	15		60.82	38.74	96.62	22.40

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

28.71	104.81	35.51	74.54		9	أقل من ثانوي	المجموع
25.03	104.15	44.58	79.59		8	ثانوي	
26.62	114.93	38.75	56.59		7	كلية متوسطة	
26.90	112.90	30.61	44.70		6	جامعة أو دراسات	
26.86	108.98	39.99	65.09		30	المجموع	

جدول رقم 2

نتائج تحليل التباين المصاحب الثنائي (ANCOVA) للفروق بين متوسطات تحصيل مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل البعدي، تبعاً لمتغيري البرنامج والمستوى التعليمي للأمهات

إيتا تربيع	مستوى الدلالة	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	0.832	0.998	26.067	1	26.067	التطبيق القبلي للمقياس
0.235	0.000	613.574	16024.589	1	16024.589	البرنامج الإرشادي
0.061	0.125	2.403	1129.412	3	188.237	المستوى التعليمي للأمهات
0.011	0.796	2.380	195.492	3	186.476	التفاعل بين البرنامج لإرشادي، والمستوى التعليمي للأمهات
			26.1168	22	52285.857	الخطأ
				29	71419.96	الكل المعدل

جدول 3

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	15	121.98	3.47
الضابطة	15	96.08	3.45

مناقشة النتائج المتعلقة بالسلوك العدواني:

ينص السؤال الفرعي الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني للأطفال تعزى للبرنامج الإرشادي؟

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

ينص السؤال الفرعي الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني للأطفال تعزى للمستوى التعليمي للأمهات؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس السلوك العدواني البعدي للأطفال (جدول 4)، وأن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت باستخدام البرنامج الإرشادي المستند للنظرية السلوكية المعرفية، بمعنى أن البرنامج الإرشادي المستند للنظرية السلوكية المعرفية كان له فاعلية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن، وتعزى هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب والتي أدت إلى انخفاض السلوك العدواني عند الأطفال الذين تدربت أمهاتهم باستخدام برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية أن البرنامج يحتوي على مفاهيم ومعارف ومهارات تبين للأمهات السلوك العدواني من حيث مفاهيمه النظرية وكيفية التعامل مع هذه السلوكيات الصادرة عن بعض الأطفال، على سبيل المثال في الجلسة الثالثة عشر تم توضيح آلية تعامل الأمهات مع سلوك أطفالهن العدواني من شتم، وعض، وضرب، وشد شعر، وتمزيق الأوراق. وتوضيح أسبابه وطرق العلاج المناسبة.

وبدل على ذلك التزام الأمهات بالحضور للجلسات وبيان أثر البرنامج على تصرفاتهن مع أطفالهن في المنزل. بدليل أن الأمهات أظهرن كم من الفائدة التي جنوها من البرنامج في التعامل مع أطفالهن، وأصبحت بعض الأمهات يقدمن اقتراحات جديدة للتعامل مع هذا السلوك المشكل مما يعني أن البرنامج كان له أثر في إثارة التفكير لدى الأمهات في اقتراح آليات جديدة.

احتواء البرنامج على مجموعة من الأنشطة التي كانت تنفذ من قبل المشاركات كان لها دور في تشويق ورفع دافعية الأمهات للمشاركة والانخراط بفاعلية في تلك الأنشطة مثل التمثيل ولعب الدور، فقد قامت بعض الأمهات بتقمص شخصية الطفل ذو السلوك العدواني وبعض الأمهات قامت بدور الأم وكيف تعاملت بشكل إيجابي وسلبي مع هذا السلوك وهذا كان له أثر في نجاح البرنامج في خفض السلوك العدواني، كما أن البرنامج احتوى على دراسة حالات معينة من السلوك العدواني من واقع الحياة المعاشة للأمهات

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

وعملت الأنشطة على تفسير هذا السلوك من حيث أسبابه ودوافعه وطرق التعامل معه بطريقة عملية.

واتفقت هذه النتيجة مع كل من زيود 2010، قعدان 2010، عياش 2009، غبن 2007، المصري 2007، كوينج 2006، تالندين 2004، المفتي 2002، التي أشارت نتائجها إلى انخفاض السلوك العدواني نتيجة البرامج الإرشادية. ولم تعثر الباحثة على دراسات تختلف نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على مقياس السلوك العدواني للأطفال البعدي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (جدول 5)، وتعزى هذه النتيجة أن الأمهات من ذوات المؤهلات العلمية المختلفة قد تعرضن لنفس الظروف الموضوعية التي احتوى عليها البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، مما يعني أن هذه الظروف قد مكنت الأمهات جميعاً من الدرجة نفسها في التعامل مع السلوك العدواني لدى أطفالهن وهذا يعني أن البرنامج يصلح مع جميع الأمهات على اختلاف مستوياتهم التعليمية أو المؤهلات العلمية مما يدل على أن المؤهل العلمي أصبح متغير محايد لا تأثير له في هذه الدراسة، ولم تجد الباحثة دراسات تتناول موضوع المؤهلات العلمية وتأثيرها على السلوك العدواني لدى الأطفال.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني للأطفال البعدي تبعاً للتفاعل بين البرنامج الإرشادي والمستوى التعليمي للأمهات (جدول 6) ، وتعزى هذه النتيجة لما تم ذكره سابقاً من أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي يصلح لجميع الأمهات بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية فقد تستفيد منه الأم ذات المستوى التعليمي الأقل من الثانوية مع بقية المستويات وذلك كون هذا البرنامج قد صيغ بطريقة سهلة يمكن استيعابها من قبل جميع المشاركات وقد تكون التعليمات الخاصة بالتعامل مع البرنامج واضحة وصريحة يمكن فهمها من قبل الجميع. لم تعثر الباحثة على دراسات تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة.

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الدايم

جدول 4

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس السلوك العدواني للأطفال البعدي، تبعاً لمتغيري البرنامج والمستوى التعليمي للأمهات وعلاماتهم القبليّة

المجموعة	المستوى التعليمي لأمهات	العدد	النهاية العظمى للمقياس	القبلي		البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	أقل من ثانوي	4	125	120.63	1.46	83.75	10.80
	ثانوي	4		120.83	1.47	83.58	9.74
	كلية متوسطة	4		121.46	1.33	85.08	12.24
	جامعة أو دراسات عليا	3		121.44	1.51	86.44	12.64
	المجموع	15		121.04	1.44	84.54	11.00
الضابطة	أقل من ثانوي	5		116.10	7.70	105.20	15.68
	ثانوي	4		119.87	5.51	112.07	13.12
	كلية متوسطة	3		117.00	4.98	101.64	15.66
	جامعة أو دراسات عليا	3		114.73	7.42	102.09	15.65
	المجموع	15		117.18	6.42	105.58	15.15
المجموع	أقل من ثانوي	9		118.88	5.26	92.00	16.49
	ثانوي	8		120.30	4.19	99.41	18.46
	كلية متوسطة	7		119.15	4.29	93.67	16.22
	جامعة أو دراسات عليا	6		117.75	6.46	95.05	16.12
	المجموع	30		119.11	5.02	95.06	16.89

جدول 5

نتائج تحليل التباين المصاحب الثنائي (ANCOVA) للفروق بين متوسطات تحصيل مجموعتي الدراسة على مقياس السلوك العدواني للأطفال البعدي، تبعاً لمتغيري البرنامج والمستوى التعليمي للأمهات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	إيتا تربيع
التطبيق القبلي للمقياس	3577.273	1	3577.273	6.270	0.000	0.222
البرنامج الإرشادي	13623.95	1	13623.95	23.878	0.000	0.520
المستوى التعليمي للأمهات	136.358	3	45.453	0.080	0.804	0.011
التفاعل بين البرنامج الإرشادي، والمستوى التعليمي للأمهات	188.699	3	62.9	0.110	0.714	0.015
الخطأ	12552.446	22	570.565			
الكلّي المعدل	28237.64	29				

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

جدول 6

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس السلوك العدواني للأطفال البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	15	82.01	1.78
الضابطة	15	108.23	1.78

مناقشة النتائج المتعلقة بتحسين التعلم:

ينص السؤال الفرعي الخامس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة على استبانة تحسين التعلم تعزى للبرنامج الإرشادي؟

ينص السؤال الفرعي السادس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة على استبانة تحسين التعلم تعزى للمستوى التعليمي للأمهات؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على استبانة تحسين التعلم البعدي (جدول 7)، وأن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تدرجت باستخدام البرنامج الإرشادي المستند للنظرية السلوكية المعرفية، بمعنى أن البرنامج الإرشادي المستند للنظرية السلوكية المعرفية كان له فاعلية في تحسين التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن. وتعزى هذه النتيجة أن البرنامج يحتوي على بعض المعارف والمفاهيم والمهارات النظرية والعملية التي ترتبط بتحسين التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة. مثل الجلسات التي تناولت تعريف الأمهات بالخصائص النمائية للأطفال في هذه المرحلة العمرية، وطرق تعلم أطفال هذه الفئة وتم نمذجة هذه الطرق وإعداد وسائل حسية مناسبة لتعلم هذه المرحلة، وقد يكون من أسباب نجاح البرنامج أن الأمهات قمن بممارسة بعض الأنشطة بطريقة علمية مثل اللعب بالمعجون، والتلوين، قص ولصق، مما انعكس على الفهم الواعي من قبل الأمهات لكيفية استخدام هذه الأنشطة بشكل فاعل مع أطفالهن، وقد ساعدت الأنشطة التي تم تنفيذها من الأمهات بشعورهم بالمتعة والتشويق أثناء تنفيذ تلك الأنشطة، وعرفت قيمة هذه الأنشطة في تقديمها لأطفالهن، كما مكنت الأنشطة الأمهات من التعرف على كيفية استثمار خامات البيئة في إعداد وسائل

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

تعليمية محسوسة تتناسب مع هذه الفئة من الأطفال دون كلفه مادية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من مزنة 2011 ، زيود 2010 ، شهاب 2010، رمّو 2009، القداح 2009، والتي أشارت نتائجها إلى تحسن التعلم عند الأطفال نتيجة استخدام البرامج الارشادية المختلفة.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على استبانة تحسين التعلم البعدي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (جدول 8) ، وتعزى هذه النتيجة أن الأمهات من ذوات المؤهلات العلمية المختلفة قد تعرضن لنفس الظروف والمواقف والخبرات التي احتوى عليها البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، مما يعني أن هذه الظروف قد مكنت الأمهات جميعاً من الدرجة نفسها في التعامل مع تعلم أطفالهن وتحسين أدائهم، وهذا يعني أن البرنامج يصلح مع جميع الأمهات على إختلاف مستوياتهم التعليمية أو المؤهلات العلمية مما يدل على أن المؤهل العلمي أصبح متغير محايد لا تأثير له في هذه الدراسة، ولم تجد الباحثة دراسات تتناول موضوع المؤهلات العلمية وتأثيرها على تحسين تعلم السلوك الأطفال.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة على استبانة تحسين التعلم البعدي تبعاً للتفاعل بين البرنامج الإرشادي والمستوى التعليمي للأمهات (جدول 9)، وقد تعزى هذه النتيجة لما تم ذكره سابقاً من أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي يصلح لجميع الأمهات بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية فقد تستفيد منه الأم ذات المستوى التعليمي الأقل من الثانوية مع بقية المستويات وذلك كون هذا البرنامج قد صيغ بطريقة سهلة يمكن استيعابها من قبل جميع المشاركات وقد تكون التعليمات الخاصة بالتعامل مع البرنامج واضحة وصریحة يمكن فهمها من قبل الجميع. لم تعثر الباحثة على دراسات تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة.

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

جدول 7

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على استبانة تحسين التعلم البعدي، تبعاً لمتغيري البرنامج و المستوى التعليمي للأمهات وعلاماتهم القبليّة

المجموعة	المستوى التعليمي للأمهات	العدد	النهاية العظمى للمقياس	القبلي		البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	أقل من ثانوي	4	125	76.69	6.77	121.38	4.44
	ثانوي	4		74.00	12.05	114.08	17.27
	كلية متوسطة	4		72.46	14.25	115.54	14.18
	جامعة أو دراسات	3		77.56	4.07	118.67	11.52
	المجموع	15		75.10	10.15	117.62	12.37
الضابطة	أقل من ثانوي	5		72.40	12.47	86.20	13.59
	ثانوي	4		77.13	8.61	82.67	6.67
	كلية متوسطة	3		73.43	11.16	82.93	11.26
	جامعة أو دراسات	3		77.64	4.93	83.64	12.75
	المجموع	15		75.26	9.63	83.66	10.73
المجموع	أقل من ثانوي	9		75.04	9.38	107.85	19.57
	ثانوي	8		75.74	10.19	96.63	20.08
	كلية متوسطة	7		72.96	12.50	98.63	20.78
	جامعة أو دراسات	6		77.60	4.44	99.40	21.47
	المجموع	30		75.18	9.85	100.64	20.59

جدول 8

نتائج تحليل التباين المصاحب الثنائي (ANCOVA) للفروق بين متوسطات تحصيل مجموعتي الدراسة على استبانة تحسين التعلم البعدي، تبعاً لمتغيري البرنامج والمستوى التعليمي للأمهات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	إتبا تربيع
التطبيق القبلي للمقياس	45.713	1	45.713	0.080	0.566	0.004
البرنامج الإرشادي	27185.007	1	27185.007	47.607	0.000	0.684
المستوى التعليمي للأمهات	443.911	3	147.97	0.259	0.365	0.034
التفاعل بين البرنامج لإرشادي، والمستوى التعليمي للأمهات	75.807	3	25.269	0.044	0.908	0.006
الخطأ	12562.592	22	571.026			
الكلّي المعدل	41969.04	29				

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

جدول 9

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على استبانة تحسين التعلم البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	15	117.42	1.70
الضابطة	15	83.86	1.69

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:
- 1- بما أن البرنامج أثبت فاعليته في تحسين مهارات التواصل لدى الأمهات وانعكس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين تعلم أطفال ما قبل المدرسة فتوصي الباحثة باعتماد هذا البرنامج في تدريب الأمهات على هذه المهارات.
 - 2- تأهيل عدد من المدربين على كيفية التعامل مع هذه البرامج في تدريب امهات أطفال ما قبل المدرسة.
 - 3- التواصل مع المؤسسات الحكومية والخاصة التي تهتم برعاية الأطفال، بهدف تعميم البرنامج التدريبي لتدريب أكبر عدد ممكن من الأمهات.
 - 4- إجراء المزيد من الدراسات وفي مراحل عمرية مختلفة للتحقق من تأثير هذه البرامج على متغيرات تابعة أخرى لخفض سلوك (الخوف، الخجل، النشاط الزائد، الانطوائية...).
 - 5- استمرار إجراء الدراسات والبحوث التي تتعلق بتحسين مهارات التواصل لمختلف الفئات العمرية.
 - 6- بناء برامج إرشاد جماعية لتدريب جميع أفراد الأسرة: الوالدين والأبناء على مهارات التواصل.

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن

د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- أحمد، سهير كامل.(2009). أساليب تربية الطفل، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط1.
- أحمد، سهير وبطرس، بطرس.(2007). تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط1.
- بهنس، منال.(2002). محاضرات في التدريب الميداني، حرس للطباعة والنشر.
- حجازي، فتاني أبوالمكارم .(2000). فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- حجازي، مصطفى.(2000). الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي في البيت والمدرسة. بيروت:المركز الثقافي العربي.
- الحلو، حكمت.(2009). مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة. القاهرة:دار النشر للجامعات، ط1.
- ربيع، محمد شحادة.(2011). اصول علم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.
- زيود، لينا لطيف . (2010). فاعلية الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الرياض (4-6) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- عثمانة، محسن.(2010). الطفولة المبكرة. اربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع.
- علي، غيداء.(2009). فاعلية مسرح العرائس في إكساب أطفال الرياض من عمر (5-6) سنوات بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل للأهالي وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

- القداح، أمل.(2009). فعالية استخدام الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الرياض، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 66، جامعة المنصورة، مصر.
- قطامي، يوسف.(2000). نمو الطفل المعرفي واللغوي. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ط1
- محمد، إيهاب. (2011). تحدث بذكاء فن التواصل مع الآخرين، القاهرة: دار الحرم للتراث، ط1.
- المفتي، بيرفان عبد الله. (2000). أثر استخدام برنامج مقترح للتربية الحركية في تنمية القدرات الإدراكية (الحسركية) لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- Frey, N. & Fisher, D. (2010). Reading and the Brain: What Early Childhood Educators Need to Know. Early Childhood Education Journal 38(2): 103-110.
- Janus,M.& Offord, D.(2007). Development and Psychometric Properities of the Early Development Instrument(EDI): A measure of children`s school readiness to:
 - [{On- line}](http://www.offordcenter.com.readiness.learn.Canadian Journal of Behavioural Scince,39,1,pp1-22).
- Kirk.S.A .(2012). Educating exceptional children. U.K.
- Strand, S. Whaler.(2000). Momentum in child compliance and opposition. Journal of Child and Family Studies.(on-line). Available: <http://search.epnet.com>.

فاعلية برنامج إرشادي جماعي في تحسين مهارات التواصل للأمهات وانعكاس ذلك على خفض السلوك العدواني وتحسين التعلم لدى أطفالهن ما قبل المدرسة في الأردن
د. لطيفه محمود عبد القادر فليفل ، أ.د. صالح حسن الداهري

The Effectiveness of Group Counseling program in improving Communication Skills for mothers and the Reflection of that on the Reduction of Aggressive Behavior and Improving Learning among Pre-school Children in Jordan

Dr.Lutfieh Mahmoud Fliefel Prof.Dr. Saleh Hasan AL Dahery

Abstract:

This study aimed to reveal the effectiveness of group counseling program based on behavioral cognitive theory in improving the communication skills of mothers and its impact on the reduction of aggressive behavior, and improving the Learning for their pre-school children in Jordan. To achieve that the counseling program has been established with three measurements: the first one measure Communication skills among mothers, the second one: measures aggressive behavior, and the third one, identify improve learning in children.

The study sample consist of (30) mothers of children in Um Ammar school Girls High school of directorate of education\ brigade Marka, which selected randomly out of 500 mothers and divided into two groups.

The experimental group consists (15) mothers and the control group consists of (15) mothers. Data were analyzed using descriptive statistics and ANCOVA.

The study findings show There are statistically significant differences between the both groups: the experimental group which exposed to collective program and the control group which does not exposed the collective counseling program, in improving the communication skills of mothers, and reducing the aggressive behavior, and improving the Learning for their pre-school children. No significant differences were found between experimental and controlled group aggressive behavioral total mean scores according to the educational level variable.

Key words: communication skills, aggressive behavior, learning, pre-school children, Collective guidance program, behavioral cognitive theory.